

**استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد)
في إستراتيجية التعلم المقلوب من وجهة نظر طلبة
كلية المجتمع بجامعة الحدود الشمالية
بالمملكة العربية السعودية**

د. فرحان يتييم العنزي

قسم تقنيات التعليم

كلية التربية والآداب - جامعة الحدود الشمالية

Farhan425@hotmail.com

استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب من وجهة نظر طلبة كلية المجتمع بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية

د. فرحان يتييم العنزي

قسم تقنيات التعليم

كلية التربية والآداب - جامعة الحدود الشمالية

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر طلبة كلية المجتمع في جامعة الحدود الشمالية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب، كما هدفت إلى معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة في كلية المجتمع في جامعة الحدود الشمالية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في ضوء التعلم المقلوب، وفقاً لمتغير الجنس. وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكانت الاستبانة أداة جمع البيانات، حيث اشتملت عينة الدراسة على ٥٠ طالباً وطالبة من كلية المجتمع في جامعة الحدود الشمالية، وذلك في تصميم تجريبي ذي مجموعة تجريبية مع القياس البعدي. توصلت الدراسة إلى اتفاق طلبة كلية المجتمع في جامعة الحدود الشمالية بدرجة كبيرة جداً نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في ضوء التعلم المقلوب، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ضئيلة بين متوسطات الطلبة نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في ضوء التعلم المقلوب وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطلاب. وقد أوصت الدراسة استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على ذلك.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، البلاك بورد، تقنية التعليم، إستراتيجية التعلم المقلوب، وجهة نظر الطلاب، الجامعات.

Using Learning Management System (Blackboard) in the Flipped Learning Strategy from the Community College Students' Viewpoints at Northern Borders University in KSA

Dr. Farhan Y. Alenezi

Faculty of Education and Arts
Northern Borders University

Abstract

This study aimed at exploring the viewpoints of the Community College students at Northern Border University (NBU) towards their use of e-learning management system (Blackboard) in the flipped learning strategy. The study also attempted to find out whether there were any statistically significant differences amongst the average of their viewpoints of using e-learning management system (Blackboard) in the flipped learning strategy due to the gender variable. The study used the Quasi-experimental research method through using a questionnaire to collect the data. The study sample included 50 male and female students in the Community College at NBU as a One Group with posttest following the experimental design.

The results showed that students of Community College at NBU were very much affirmative so did they agree on using the e-learning management system (Blackboard) in the flipped learning strategy. The results also indicated that there were small differences between the average students on using e-learning management system (Blackboard) in the flipped learning strategy and according to the gender variables for the male students; benefit. The study recommends using the learning management system (Blackboard) in the flipped learning strategy, and training faculty and students to do so.

Keywords: E-learning, blackboard, educational technology, flipped learning strategy, students' viewpoints, universities

استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب من وجهة نظر طلبة كلية المجتمع بجامعة الحدود الشمالية بالملكة العربية السعودية

د. فرحان يتييم العنزي

قسم تقنيات التعليم

كلية التربية والآداب - جامعة الحدود الشمالية

المقدمة :

تسعى الجامعات إلى رفع مستوى الجودة في مخرجاتها من خلال دمج أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني في بيئات التعليم والتعلم بهدف تطويرها. إذ يعد نظام البلاك بورد أحد أهم أنظمة إدارة التعلم، حيث

عرفت الشركة المنتجة لنظام البلاك بورد (Blackboard 2019) هذا النظام بأنه : نظام معلومات لإدارة التعليم ومتابعة الطلبة ومراقبة كفاءة العملية التعليمية في المؤسسة التعليمية. وهذا النظام يتيح فرصاً كبيرة للطلبة في التواصل مع المقرر الدراسي خارج قاعة المحاضرات، في أي مكان وفي أي وقت، لأن هذا النظام الإلكتروني تؤمن له أدوات متنوعة للاطلاع على محتوى المادة العلمية للمقرر والتفاعل معها بطرق ميسره، بالإضافة إلى التواصل مع أستاذ المقرر وبقية الطلبة المسجلين في نفس المقرر بوسائل إلكترونية متنوعة.

يتميز نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) بالعديد من الخصائص من أهمها ما ذكره شعيب (٢٠١٤) :

- يوفر النظام عدة قوالب لبناء محتوى المقررات الدراسية تشتمل على أدوات عديدة لتحرير المحتوى

- يتيح للمعلم إمكانية إنشاء اختبارات إلكترونية متنوعة في صياغتها.
يوفر مخزناً لجميع الوحدات التعليمية التي يمكن استدعاؤها وقت الحاجة أو نقلها من شعبة إلى أخرى.

- يتيح للمعلمين مشاركة المحتوى مع زملائهم.
- يتيح الفرصة للمعلمين لمتابعة الطلاب من دخول على النظام وحتى خروجهم مع إمكانية طباعة التقارير حول ذلك.

- تنوع طرق التقويم التي يقدمها النظام، حيث يقدم أكثر من طريقة مثل المشاركة في المنتديات أو إنشاء الطلاب مدونات فردية وجماعية، وكتابة التقرير.
 - يوفر ميزة التصحيح الآلي وجمع الدرجات مع إمكانية المعلم من تحريرها.
 - إمكانية توزيع الطلاب إلى مجموعات من خلال النظام سواء عشوائياً أو اختيارياً.
- إن التطور السريع في تقنيات التعليم أدى إلى ظهور إستراتيجيات وأساليب تعليمية قائمة على توظيف تلك التقنيات الحديثة في التعليم، ومن أهمها التعلم المقلوب الذي يعرفه زوحي (٢٠١٥) بأنه "نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزة تهم اللوحية قبل حضور الدرس. في حين يخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات، ويعتبر الفيديو عنصراً أساسياً في هذا النمط من التعليم حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين ٥ إلى ١٠ دقائق ويشاركه الطلاب في أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي".

كما يصف كلا من (Stone 2012) و الفار (٢٠١٥) التعلم المقلوب بأنه نقل الأنشطة التي عادة ما تتم في القاعة الدراسية مثل شرح الدروس والمحاضرات إلى المنزل، ونقل الأنشطة التي عادة ما تتم في المنزل إلى القاعة الدراسية مثل الواجبات المنزلية. فمثلاً يقوم المعلم بتسجيل فيديو للمحاضرة وتوصيلها للطلاب من خلال أوعية التوصيل الإلكترونية المتنوعة مثل المدونات أو المواقع الإلكترونية أو من خلال أحد أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، حيث يتمكن الطالب من الاطلاع على الدرس قبل موعد المحاضرة، بحيث يتم استغلال وقت المحاضرة لعمل الأنشطة التي تمكن الطالب من فهم الغامض من المفاهيم أو إجابات التساؤلات حول المحتوى المعروض، مما يساعد الطالب على أن يكون في بيئة تعلم نشط، حيث يقوم الطلاب بإتمام التدريبات بشكل جماعي مع زملائهم وفي وجود المعلم. فمن خلال التعلم المقلوب يتحول الطالب إلى باحث ومشارك في بناء المعرفة والحصول على المعلومة باستخدامه التقنية بفاعلية من خلال التعلم خارج قاعة المحاضرة، معززاً التفكير الناقد والتعلم الذاتي ومهارات التواصل والعمل التعاوني بين الطلاب. وقد اتفق العديد من الباحثين على مزايا التعلم المقلوب فقد ذكر متولي (٢٠١٥) أن من أهم مميزات التعلم المقلوب أنه يتماشى مع متطلبات ومعطيات التعلم الرقمي. وأضاف الشرمان (٢٠١٥) عدة مزايا للتعلم المقلوب مثل المرونة، الفاعلية، مساعدة الطلبة المتعثرين أكاديمياً، زيادة التفاعل بين المعلم والطالب.

أكد (Brame 2013) أن التعلم المقلوب يعد أحد حلول التقنية الحديثة لعلاج ضعف التعلم التقليدي وتنمية مهارات التفكير عند الطلاب بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع الطلاب في الفصل بدلاً من إلقاء المحاضرات. فوفقاً لتصنيف بلوم المعدل فإن الطلاب يحققون في التعلم المقلوب المستوى الأدنى من المجال المعرفي (الحصول على المعرفة واستيعابها) في المنزل، والتركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي (التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم) في وقت الفصل. وقد ذكرت الكحيلي (٢٠١٥) أن التعلم المقلوب يعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب، كما أنه يشجع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم، علاوة على أنه يعطي الفرصة لتطبيق التعلم النشط بسهولة وتعميق مفهوم التعلم البنائي.

أكدت العديد من الدراسات على فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب واستخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد في التعلم، حيث أثبتت دراسة عبد الحكيم (٢٠١٦) فاعلية استخدام التعلم المقلوب عبر نظام بلاك بورد الإلكتروني في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طالبات برنامج التعليم الابتدائي في كلية التربية بجامعة قطر. فقد أوصت الدراسة بالتوسع في استخدام التعلم المقلوب من خلال توظيف إمكانات وأدوات أنظمة إدارة التعلم الإلكترونية. كما كشفت دراسة عبد الوهاب (٢٠١٦) عن فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني القائم على التعلم المقلوب في تنمية المهارات القرائية لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية. كذلك أكدت دراسة سليم (٢٠١٧) فاعلية استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني في تسهيل فهم الطلبة وزيادة التحصيل الأكاديمي والدافعية نحو التعلم، حيث هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الموديولات التعليمية باستخدام نظام البلاك بورد في التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلاب جامعة القصيم، حيث استخدم المنهج التجريبي على عينة بلغت (٨٠) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة. وأثبتت دراسة عمر و المصعبي (٢٠١٧) فاعلية استخدام تطبيق بلاك بورد للتعلم النقال في تنمية الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني النقال لدى طالبات جامعة نجران، حيث طبقت الدراسة على عينة قصدية بلغ عددها (٢٦) طالبة باستخدام المنهج التجريبي. إضافة إلى ذلك، في دراسة (Uziak, Oladiran, Lorencowicz & Becker 2018) التي شملت فترة ٩ سنوات، حول وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في تدريس مقرر الهندسة الميكانيكية في جامعة Utah State University الأمريكية، أشارت نتائجها إلى رضا الطلاب وارتياحهم بدرجة كبيرة جداً جراء

استخدام نظام البلاك بورد، كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام نظام البلاك بورد ساعد على تحسن أداء الطلاب، وعزز من التواصل والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بشكل كبير، حيث أوصى أفراد عينة الدراسة باستخدام نظام البلاك بورد في المقررات الدراسية الأخرى.

وفي دراسة تجريبية أجراها الأحول (٢٠١٦) على ٥٧ طالباً حول أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، كشفت نتائجها عن وجود تحسن ملحوظ في أداء أفراد المجموعة التجريبية التي درست موضوعات النحو المختارة بأسلوب التعلم المقلوب مقارنة بأداء أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة التي درست الموضوعات ذاتها بالأسلوب التقليدي، دل عليه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي. كما أشارت نتائج دراسة البلاصي (٢٠١٥) إلى تأثير استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في زيادة التحصيل وتنمية مهارات مقرر العمليات الإلكترونية لمراكز مصادر التعلم بجامعة حائل، حيث أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأفراد عينة البحث. وقد توصلت دراسة السيد (٢٠١٦) إلى أن استخدام التعلم المقلوب أدى إلى زيادة وعي الطلاب بمستويات تفكيرهم وقدراتهم الذاتية، كما أنه وفر للطلاب بيئة تعليمية ذات معنى، مما يساعد على الإقبال والرغبة في التعلم ويؤدي إلى نشاط المتعلم وإيجابيته. بالإضافة إلى ذلك توصلت الدراسة إلى أن استخدام التعلم المقلوب أدى إلى استثارة دافعية المتعلمين للتعلم، والمساعدة على الإدراك وجذب الانتباه، وتسهيل الفهم وتحسينه، وتحقيق التعلم النشط والفعال، ومراعاة الفروق الفردية، وتحقيق التعلم النوعي، والمساعدة على بقاء أثر التعلم وانتقال أثره إلى مواقف تعليمية جديدة. كذلك أجرى (Winter 2018) دراسة شبة تجريبية لمدة ثمانية أسابيع، هدفت إلى معرفة أثر التعلم المقلوب المعتمد على التقنية الحديثة على دافعية الطلاب نحو التعلم وتحسين الأداء، حيث أثبتت نتائج الدراسة أن التعلم المقلوب المعتمد على استخدام التقنية الحديثة يساعد على زيادة الدافعية وتحسين الأداء لدى الطلبة.

وأظهرت نتائج دراسة الزين (٢٠١٥) فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي حيث أجريت الدراسة على ٧٧ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. وقد توصلت إلى العديد من النتائج الإيجابية للتعلم المقلوب من أهمها؛ تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وتطوير استيعابهم، والمساعدة على سد الفجوة المعرفية التي

بسببها غياب الطلاب. وأجرت العطية (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، حيث طبق اختبار التفكير الناقد لواطسن وجليسر على عينة بلغت ٣٣١ طالبة، قسمت إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وأسفرت النتائج عن تحسن مهارات التفكير الناقد جميعها لصالح المجموعة التجريبية. وقد توصلت دراسة Schwarzenberg, Navon, (2018) التي أجريت على عينة من طلبة الجامعة باستخدام المنهج شبه التجريبي استمرت لمدة فصلين دراسيين، إلى عدة نتائج من أهمها التأثير الإيجابي للفصول المقلوبة على التحصيل الأكاديمي والرضا لدى الطلبة. كما أثبتت دراسة السعدون (٢٠١٦) فاعلية الفصول المقلوبة في التحصيل ومستوى الرضا عن المقرر لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود باستخدام المنهج شبه التجريبي.

وقام (Pedroza 2013) بدراسة هدفت إلى معرفة توجهات الطلاب نحو أسلوب التعلم المقلوب في التدريس، ولتحقيق تلك الغاية أعد الباحث استبانة دارت أسئلتها حول عدة محاور منها: التعلم الإيقاني، الشبكات الاجتماعية، مقاطع الفيديو، التعلم الذاتي، وأسئلة عامة حول التعلم المقلوب. ووزعت الاستبانة على ثلاثة فصول، درس الطلاب فيها بأسلوب التعلم المقلوب لمدة سنتين. وكانت النتيجة كما يلي: جميع الطلاب الذين شملتهم عينة الدراسة أعربوا عن سعادتهم واستمتاعهم بأسلوب التعلم المقلوب، كما أفادت نتائج الدراسة أن فكرة التعلم المقلوب دعمت لدى الطلاب الطرائق التدريسية التي تعلموا بها، وأتاحت لهم فرصاً أكثر للتفاعل بينهم وبين المعلم من ناحية وبين بعضهم بعضاً من ناحية أخرى، بالإضافة إلى أنها أفادتهم في الانتهاء من الواجبات المنزلية في وقت الفصل. كما أجرى (McCallum, Schultz, 2015) دراسة حول تأثير التعلم المقلوب على الاندماج الأكاديمي للطلاب الجامعيين، وكانت العينة ٢٨ طالباً و ٣٢ طالبة، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال المقابلات، وقد كشفت النتائج أن الطلاب شاركوا بفاعلية في بناء العلاقات والتعلم من الأقران، وبناء المعرفة والمشاركة الفعالة مع أعضاء هيئة التدريس. كذلك كشفت دراسة الدريبي (٢٠١٦) عن وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات البكالوريوس بجامعة الملك سعود فيما يتعلق باستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب، حيث أكدت أن التعلم المقلوب يمثل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا في التعليم.

مشكلة الدراسة

تسعى جامعة الحدود الشمالية إلى تطوير مخرجاتها التعليمية من خلال دمج التقنية في التعليم بما في ذلك تفعيل إدارة نظام التعلم الإلكتروني البلاك بورد والاستفادة من هذا النظام في تطبيق الإستراتيجيات والأساليب الحديثة في التدريس مثل التعلم المقلوب.

فقد أشار السدحان (١٤٣٦) إلى أن نظام البلاك بورد يقدم العديد من الوظائف من أهمها: عرض محتوى المقرر. حيث يوفر عرض المحتوى التعليمي للطلاب في أي وقت وفي أي مكان، بكافة أشكاله وصوره الثابتة والمتحركة، والكتب والوثائق والروابط ذات الصلة. كما يقدم وظيفة الاتصال بين الطالب وعضو هيئة التدريس من جهة وبين الطلاب وبعض البعض من جهة أخرى من خلال لوحات النقاش والفصول الافتراضية. علاوة على ما يتميز به من أدوات تفاعل للمتعلم مثل الإعلانات، والتقويم، والمهام، والعلامات أو التقديرات، ودليل المستخدمين، ودفتر العناوين.

ولضمان نجاح التعلم فلا بد من إيجاد أساليب وأنماط تعلم تناسب هذه التقنية بما فيها أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (الصالح، ٢٠١٧). فالتعلم في عصر التقنية يتم من خلال ابتكار طرق جديدة للاستفادة من التقنية الحديثة في التعليم في ضوء النظريات والإستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى زيادة تمركز التعليم حول المتعلم ومشاركته في أنشطة التعلم بفاعلية. وبما أن نظام البلاك بورد يتميز بالعديد من الخصائص التي تمكن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من تطبيق أساليب وطرق وإستراتيجيات مبتكرة وحديثة في التعليم والتي يعد التعلم المقلوب من أهمها فإن إستراتيجية التعلم المقلوب تساهم في استثارة دافعية المتعلمين للتعلم، والمساعدة على الإدراك وجذب الانتباه، وتسهيل الفهم وتحسينه، وتحقيق التعلم النشط والفعال، ومراعاة الفروق الفردية، وتحقيق التعلم النوعي، والمساعدة على بقاء أثر التعلم وانتقال أثره إلى مواقف تعليمية جديدة (السيد، ٢٠١٦). كما أوصت العديد من الدراسات مثل دراسة (Olakanmi 2017) ودراسة عبد الحكيم (٢٠١٦) بالتوسع في استخدام التعلم المقلوب من خلال توظيف إمكانات وأدوات أنظمة إدارة التعلم الإلكترونية. إلا أن الباحث يرى أن الأمر لا يقتصر على التوسع فقط في استخدام التعلم المقلوب بل يؤكد على ضرورة معرفة وجهة نظر الطلبة في استخدام تلك البيئة الجديدة للتعلم.

في ضوء ما سبق، أمكن صياغة مشكلة البحث في "الحاجة إلى معرفة آراء الطلاب والطالبات نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد في إستراتيجية التعلم المقلوب والكشف عن أثر متغير الجنس فيها بكلية المجتمع في جامعة الحدود الشمالية.

أسئلة الدراسة

في ضوء صياغة مشكلة الدراسة قام الباحث بطرح السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما وجهة نظر طلبة كلية المجتمع بجامعة الحدود الشمالية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة في كلية المجتمع بجامعة الحدود الشمالية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب، وفقاً لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة

- هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- معرفة وجهة نظر طلبة كلية المجتمع في جامعة الحدود الشمالية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب.
 - معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة في كلية المجتمع بجامعة الحدود الشمالية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب، وفقاً لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

العلاقة الوثيقة بين نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) واستراتيجيات التعلم الحديثة التي تعد إستراتيجية التعلم المقلوب من أهمها.

قد تساعد نتائج هذه الدراسة جامعة الحدود الشمالية والجامعات الأخرى على تبني دمج إدارة نظام التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب.

حدود الدراسة

أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ حيث طبقت على شعبتين لمقرر مهارات الاتصال في كلية المجتمع في جامعة الحدود الشمالية، الشعبة الأولى طلاب والشعبة الثانية طالبات.

مصطلحات الدراسة الإجرائية

من خلال الإطار النظري، التزمت الدراسة بالتعريفات الإجرائية للمصطلحات الرئيسة كما يلي:

نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) : نظام لإدارة العملية التعليمية، يتيح لعضو هيئة التدريس تحميل المواد التي يقوم بتدريسها وإتاحتها على النظام، كما يتيح للطالب فرصة التفاعل والتعلم والتواصل مع عضو هيئة التدريس في أي وقت وأي مكان، من خلال العديد من الأدوات والخدمات التي يوفرها النظام.

إستراتيجية التعلم المقلوب : إستراتيجية تدريس تعتمد على توظيف أدوات نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد)، بحيث يصمم المحتوى التعليمي لمحاضرات مقرر مهارات الاتصال التي تقدم لطلبة كلية المجتمع بجامعة الحدود الشمالية إلكترونياً، من خلال العروض التعليمية ومقاطع الفيديو، ثم تتاح للطلبة من خلال نظام البلاك بورد للاطلاع عليها بتمعن قبل وقت المحاضرة، بعد ذلك يتم استثمار وقت المحاضرة في مناقشة مواضيع المحاضرة وتنفيذ الأنشطة المتعلقة بها.

وجهة نظر الطلبة : رأي طلبة كلية المجتمع بجامعة الحدود الشمالية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب أثناء دراستهم لمقرر مهارات الاتصال.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية المجتمع في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ الذين يدرسون مقرر مهارات الاتصال والبالغ عددهم (٢٦٢) طالباً وطالبة، حيث كان عدد الطلاب في المقرر (١٠٣) طالباً، بينما كان عدد الطالبات (١٥٩) طالبة.

عينة الدراسة والتصميم التجريبي

شملت عينة الدراسة (٥٠) طالباً وطالبة موزعين في شعبتين تم اختيارهم عشوائياً، حيث ضمت الشعبة الأولى (٢٢) طالباً بينما ضمت الشعبة الثانية (٢٨) طالبة. وهم الطلاب

والطالبات الذين تم تدريسهم المقرر من خلال دمج نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب، واستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية مع القياس البعدي.

أداة الدراسة

صمم الباحث استبانة لقياس وجهة نظر عينة الدراسة

بناء الأداة:

بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، تم بناء الاستبانة حيث شملت ٣٢ عبارة حول دمج نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في ضوء التعلم المقلوب، بهدف الوصول إلى إجابة عن أسئلة الدراسة.

صدق الأداة

بعد بناء الأداة بصورتها الأولية تم تحكيم الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المختصين في التعلم الإلكتروني والمناهج وطرق التدريس من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وإجراء بعض التعديلات بحذف وإضافة وتعديل بعض العبارات بناءً على ملاحظات المحكمين، حتى أصبحت في صورتها النهائية.

ثبات الأداة

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، إذ تبين أن معامل الثبات كان (٠,٩١٠) مما يدل على ثبات الأداة وصلاحيّة تطبيقها في العلوم الإنسانية (الطبري، ١٩٩٧).

تجربة الدراسة

في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ، تم التدريس لعينة البحث وهي شعبتان من شعب مقرر مهارات الاتصال تضمان (٥٠) طالباً وطالبة، من بداية الفصل الدراسي الثاني حتى نهايته، من خلال استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب، حيث تضم الشعبة الأولى (٢٢) طالباً وتضم الشعبة الثانية (٢٨) طالبة. وتم شرح إستراتيجية التعلم المقلوب وكيف يتم استخدامها للطلاب والطالبات في

المحاضرة الأولى. حيث كان يتم رفع المحاضرة بما تحتويه من عروض ومقاطع فيديو ومقاطع صوتية، قبل موعد المحاضرة الفعلي بسبعة أيام على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد)، ويتاح للطلبة الإطلاع عليها، ثم يتم في المحاضرة مناقشة مواضيع المحاضرة. وفي نهاية آخر محاضرة من المقرر تم توزيع استبانة على طلاب وطالبات الشعبتين (عينة الدراسة). ثم تم تحليل الاستبانات من خلال برنامج SPSS.

المعالجة الإحصائية

تم تحليل البيانات من خلال برنامج (SPSS) حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في تحليل البيانات:

- النسب المئوية، لوصف خصائص عينة الدراسة.
- معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha-Correlation) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيب استجابات عينة الدراسة.
- اختبار مان وتني (Mann-Whitney Test) لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب الجنس.

وفي تحليل استجابات عينة الدراسة اعتبر أنه إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي:

- من (١) إلى (١,٧٤) فإن درجة الموافقة على العبارة قليلة جداً من وجهة نظر العينة.
 - من (١,٧٥) إلى (٢,٤٩) فإن درجة الموافقة على العبارة قليلة من وجهة نظر العينة.
 - من (٢,٥٠) إلى (٣,٢٤) فإن درجة الموافقة على العبارة كبيرة من وجهة نظر العينة.
 - من (٣,٥٠) إلى (٥) فإن درجة الموافقة على العبارة كبيرة جداً من وجهة نظر العينة.
- وينطبق على الأداة ما ينطبق على العبارات كما في التقسيم السابق.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما وجهة نظر طلبة كلية المجتمع في جامعة الحدود الشمالية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في ضوء التعلم المقلوب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة باستخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في ضوء التعلم المقلوب، والجدول رقم (١) يوضح ذلك، حيث تم ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي.

جدول (١)
استجابات العينة حول استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني
(بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	ترتيب العبارة	رقمها في الاستبانة	العبارة
٠,٤٨	٤,٨٢	١	٣	يتيح فرص التعاون بين الطلاب
٠,٥٥	٤,٧٨	٢	١١	يجعل المحاضرة أكثر متعة
٠,٥٢	٤,٧٦	٣	٢٨	ينمي مهارات التفكير لدى الطلبة
٠,٥٠	٤,٧٢	٤	١٤	يسهل الفهم لدى الطلبة
٠,٦٣	٤,٦٦	٥	١٢	يساعد على جذب انتباه الطلبة
٠,٥٩	٤,٦٦	٦	٩	يعزز التعلم الذاتي
٠,٦٣	٤,٦٦	٧	١٠	يزيد من دافعية الطلبة للتعلم
٠,٦٦	٤,٦٦	٨	٢٢	يشجع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم
٠,٥٦	٤,٦٤	٩	٢١	يوفر الفرصة لتطبيق التعلم النشط.
٠,٦٩	٤,٦٤	١٠	٣٠	يساعد في التركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي (التطبيق، التحليل، ...) داخل قاعة الدراسة.
٠,٦٣	٤,٦٤	١١	٧	يساعد على بقاء أثر التعلم
٠,٦٩	٤,٦٤	١٢	٢٥	ينمي ثقة الطالب بنفسه
٠,٦٣	٤,٦٤	١٣	٢٧	يساعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة
٠,٦٣	٤,٦٤	١٤	١٦	يساعد على تحقيق أهداف التعلم بطريقة أسهل.
٠,٧٣	٤,٦٢	١٥	٢٢	يوفر فرصة كبيرة لجذب اهتمام الطلاب.
٠,٨٥	٤,٦٢	١٦	١٥	يمنح الطلبة فرصاً للحوار والمناقشة.
٠,٦٤	٤,٦٠	١٧	١	يتيح الحرية للطلاب في استخدام الوقت المناسب للتعلم
٠,٧٣	٤,٦٠	١٨	٢٦	يساهم في تنوع أساليب الحصول على المعلومات
٠,٦٤	٤,٦٠	١٩	٢١	ينمي المهارات الإلكترونية لدى الطلبة
٠,٧٣	٤,٥٨	٢٠	٢٤	يمنح الفرصة للطلاب بأن يكون مشاركون في بناء المعرفة
٠,٧٠	٤,٥٨	٢١	١٩	يدعم إتقان التعلم.
٠,٨١	٤,٥٦	٢٢	٢٩	يساعد في زيادة وعي الطلبة بمستوى قدراتهم الذاتية
٠,٦٥	٤,٥٤	٢٣	٦	يزيد من فاعلية التعلم المتمركز على أنشطة المتعلم
٠,٧٩	٤,٥٤	٢٤	١٨	يوفر الوقت والجهد في التحصيل الدراسي للطلاب.
٠,٨٤	٤,٥٢	٢٥	٢٣	يساعد الطلبة الخجولين على المشاركة في أنشطة التعلم
٠,٨١	٤,٤٢	٢٦	٥	يبني علاقات أقوى بين الطالب وعضو هيئة التدريس
٠,٧٨	٤,٣٨	٢٧	١٧	يقدم تغذية راجعة.
٠,٩٢	٤,٣٤	٢٨	٤	يراعي الفروق الفردية
٠,٨٥	٤,٣٤	٢٩	٢٠	يعطي الفرصة للطلاب في تحمل مسؤولية تعلمه.
٠,٧٩	٤,٣٢	٣٠	٢	يدعم طرق التدريس الأخرى
٠,٨٥	٤,٢٦	٣١	١٣	يقلل من الاعتماد على أساليب التعلم المتمركزة على المعلم
٠,٩٣	٤,١٦	٣٢	٨	يعزز التفكير الناقد لدى الطلبة
٠,٣٧	٤,٥٧			المتوسط العام

يبين الجدول رقم (١) رأي العينة نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في ضوء التعلم المقلوب، حيث احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (٢) "يتيح فرص التعاون بين الطلاب" بمتوسط حسابي (٨٢، ٤)، وقد يعزى ذلك إلى المزايا والأدوات التي يتمتع بها نظام إدارة التعلم الإلكتروني، والتي تساهم في تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب بدرجة كبيرة مما يقتضي إتاحة فرص كبيرة للتعاون بين الطلاب، إذ يعد هذا التعاون أحد أهم المزايا والفوائد التي توفرها إستراتيجية التعلم المقلوب للمتعلمين. هناك العديد من الدراسات تدعم هذه النتيجة من أهمها دراسة (Pedroza (2013 التي أفادت نتائجها أن إستراتيجية التعلم المقلوب أتاحت للطلاب فرصاً أكثر للتفاعل بينهم وبين المعلم من ناحية وبين بعضهم بعضاً من ناحية أخرى، ودراسة (Uziak et al. (2018 التي أشارت أهم نتائجها إلى أن استخدام نظام البلاك بورد عزز من التواصل والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بشكل كبير. كما احتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (١١) "يجعل المحاضرة أكثر متعة" بمتوسط حسابي (٧٨، ٤)، وقد يعزى ذلك إلى ما يقدمه استخدام البلاك بورد في ضوء التعلم المقلوب من تفاعل بين الطلبة وأستاذ المقرر من جهة وبين الطلبة فيما بينهم من جهة أخرى. إضافة إلى أن الطلاب لديهم خلفية معرفية جيدة بموضوع المحاضرة نتيجة اطلاعهم عليه من خلال نظام البلاك بورد مما يجعل المحاضرة أكثر متعة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة السيد (٢٠١٦) التي أثبتت أن استخدام التعلم المقلوب يساعد على الرغبة والمتعة في التعلم، كما يساهم في نشاط المتعلم وإيجابيته، بالإضافة إلى أنه يستثير دافعية المتعلمين للتعلم. ودراسة (Pedroza (2013 التي أكدت على أن جميع الطلاب الذين شملتهم عينة الدراسة أعربوا عن سعادتهم واستمتاعهم بأسلوب التعلم المقلوب.

بينما احتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (٢٨) "ينمي مهارات التفكير لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (٧٦، ٤)، وقد يرجع ذلك إلى الخدمات التي يقدمها نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد)، بالإضافة إلى المزايا التي تتمتع بها إستراتيجية التعلم المقلوب. حيث تساهم أدوات البلاك بورد في تحقيق أهداف إستراتيجية التعلم المقلوب التي من أهمها تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة. هناك العديد من الدراسات تدعم هذه النتيجة من أهمها دراسة الزين (٢٠١٥) التي أجريت في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن حيث أكدت على دور استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب المهم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، كما تجدر الإشارة هنا إلى أن أدوات نظام البلاك بورد وخدماته تساعد بدرجة كبيرة جداً على تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب في سبيل الوصول إلى النتائج المثمرة التي تتحقق نتيجة استخدام هذه الإستراتيجية.

احتلت المرتبة الرابعة العبارة رقم (١٤) "تسهيل الفهم لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (٤,٧٢)، وقد يعزى ذلك إلى مناسبة إستراتيجية التعلم المقلوب بدرجة عالية لدى طلبة المرحلة الجامعية علاوة على مناسبة استخدام نظام البلاك بورد بهذه المرحلة كذلك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السيد (٢٠١٦) التي توصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن استخدام التعلم المقلوب يؤدي إلى تسهيل الفهم وتحسينه بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى تحقيق التعلم النشط والمساعدة على بقاء أثر التعلم وانتقال أثره إلى مواقف تعليمية جديدة. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة سليم (٢٠١٧) التي أثبتت فاعلية استخدام نظام البلاك بورد في تسهيل فهم الطلبة والمساهمة في زيادة التحصيل الأكاديمي والدافعية نحو التعلم.

في المقابل، بالرغم من أن العبارة رقم (٨) "يعزز التفكير الناقد" احتلت المرتبة الأخيرة بالنسبة للعبارات الأخرى بمتوسط حسابي (٤,١٦)، مما يشير إلى أن درجة الموافقة عليها أقل من العبارات الأخرى إلا أن درجة موافقة العينة عليها كبيرة جداً حيث يتضح ذلك من المتوسط الحسابي للعبارة، مما يؤكد على الدور المهم لاستخدام نظام البلاك بورد في ضوء التعلم المقلوب في تعزيز التفكير الناقد لدى الطلبة. وقد يعزى ذلك إلى أن إستراتيجية التعلم المقلوب تركز على المتعلم أكثر من المعلم وتمنح المتعلم فرصة أكبر للاطلاع على المادة العلمية ودراساتها والتأمل والتفكير بها قبل مناقشتها مع أستاذ المقرر والطلاب. حيث أكد (Brame 2013) على أن التعلم المقلوب يعد أحد حلول التقنية الحديثة لعلاج ضعف التعلم التقليدي وتنمية مهارات التفكير عند الطلاب بما فيها مهارات التفكير النقدي، فوفقاً لتصنيف بلوم المعدل فإن الطلاب يحققون في التعلم المقلوب المستوى الأدنى من المجال المعرفي (الحصول على المعرفة واستيعابها) في المنزل، والتركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي (التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم) في وقت الفصل. كذلك كشفت دراسة العطية (٢٠١٦) عن أثر التعلم المقلوب في تحسن مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة.

أما العبارة رقم (١٢) "يقلل من الاعتماد على أساليب التعلم المتمركزة على المعلم" فقد احتلت المرتبة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، وعلى الرغم من ذلك فهي تتمتع بدرجة كبيرة جداً من موافقة عينة الدراسة، وقد يعزى ذلك إلى أن فلسفة عمل نظام إدارة البلاك بورد قائمة على تفعيل دور المتعلم والتركيز على أن يكون المتعلم نشطاً وإيجابياً، ويقوم ببناء المعرفة ومشاركتها بينما يكون دور المعلم موجهاً ومرشداً، وهذا يتفق إلى درجة كبيرة مع طبيعة التعلم المقلوب التي يتحول فيها المتعلم إلى باحث ومشارك في بناء المعرفة والحصول على المعلومة باستخدامه التقنية بفاعلية من خلال التعلم خارج قاعة المحاضرة، معززاً التفكير الناقد والتعلم الذاتي ومهارات التواصل والعمل التعاوني. هذه النتيجة تدعمها دراسات كثيرة

مثل دراسة (McCallum et al., 2015) التي أجريت حول تأثير التعلم المقلوب على الطلاب الجامعيين، وكشفت نتائجها أن الطلاب شاركوا بفاعلية في بناء المعرفة ومشاركتها مع أعضاء أقرانهم ومع أعضاء هيئة التدريس.

يتضح من المتوسط العام والبالغ قيمته (٥٧, ٤) أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة كبيرة جداً حول دمج إدارة نظام التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في ضوء التعلم المقلوب، مما يدل على أن أدوات وخدمات نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) يمكن أن تخلق بيئة تعليمية مناسبة وداعمة جداً لتطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب، بهدف تحقيق الفوائد المرجوة من تطبيق هذه الإستراتيجية.

كما تجدر الإشارة إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات الدراسة بهذه الدرجة العالية يدل على اتفاق الطلبة على مزايا وفوائد تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب لا سيما من خلال تنفيذها من خلال تطبيقات التقنيات الحديثة مثل نظام البلاك بورد. حيث يتضح من الجدول أن جميع العبارات حظيت:

بمتوسط حسابي ما بين (٨٢, ٤) و (١٦, ٤) مما يؤكد فاعلية استخدام نظام البلاك بورد في ضوء التعلم المقلوب من وجهة نظر الطلبة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، اتفق أفراد عينة الدراسة على أن استخدام البلاك بورد في ضوء التعلم المقلوب "يزيد من دافعية الطلبة للتعلم" و "يشجع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم" و "يوفر الفرصة لتطبيق التعلم النشط" و "يساعد على بقاء أثر التعلم" و "يساعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة" و "يمنح الطلبة فرصاً للحوار والمناقشة" و "ينمي المهارات الإلكترونية لدى الطلبة" و "يراعي الفروق الفردية" و "يدعم طرق التدريس الأخرى".

العديد من الدراسات تدعم هذه النتائج حيث أثبتت دراسة (Winter 2018) أثر التعلم المقلوب القائم على استخدام التقنية الحديثة في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم، كما أكدت دراسة الدريبي (٢٠١٦) على أن إستراتيجية التعلم المقلوب تعد الاستخدام الأمثل للتقنية في التعليم بما فيها نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد). وقد أثبتت دراسة عبدالحكيم (٢٠١٦) فاعلية استخدام التعلم المقلوب عبر نظام بلاك بورد الإلكتروني في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طالبات برنامج التعليم الابتدائي في كلية التربية بجامعة قطر. كذلك كشفت دراسة عبد الوهاب (٢٠١٦) عن فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني القائم على إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات القرائية لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية. وهذه النتائج تتفق مع دراسة البلاصي (٢٠١٥) التي كشفت عن تأثير استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في زيادة

التحصيل وتنمية مهارات مقرر العمليات الإلكترونية لمراكز مصادر التعلم بجامعة حائل. كذلك تتفق مع دراسة (Schwarzenberg et al. 2018) ودراسة السعدون (٢٠١٦) التي كشفت نتائجها عن فاعلية الفصول المقلوبة وأثرها الإيجابي في زيادة التحصيل الأكاديمي ومستوى الرضا لدى الطلبة الجامعيين. وهذه النتائج تتفق مع دراسة (Pedroza 2013) والتي أفادت أن فكرة التعلم المقلوب دعمت لدى الطلاب الطرائق التدريسية التي تعلموا بها، وأتاحت لهم فرصاً أكثر للتفاعل والحوار والمناقشة. ودراسة السيد (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن استخدام التعلم المقلوب أدى إلى مراعاة الفروق الفردية، وساعد على بقاء أثر التعلم وانتقال أثره إلى مواقف تعليمية جديدة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة في كلية المجتمع بجامعة الحدود الشمالية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في ضوء التعلم المقلوب، وفقاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار Mann-Whitney Test لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات العينة نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في ضوء التعلم المقلوب وفقاً لمتغير الجنس، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
اختبار Mann-Whitney Test للفروق بين استجابات
العينة في درجة الاستخدام وفقاً للجنس

الدلالة الإحصائية P-*value	النوع				لعبارة
	أنثى		ذكر		
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٠,٠٠٢	٠,٧٣	٤,٣٦	٠,٢٩	٤,٩١	يتيح الحرية للطلاب في استخدام الوقت المناسب للتعلم
٠,٠٠١	٠,٧٧	٤,٠٠	٠,٦٣	٤,٧٣	يدعم طرق التدريس الأخرى
٠,٠١٣	٠,٦١	٤,٦٨	٠,٠٠	٥,٠٠	يتيح فرص التعاون بين الطلاب
٠,٠٠٦	١,٠٠	٤,٠٤	٠,٦٣	٤,٧٣	يراعي الفروق الفردية
٠,٤٦٢	٠,٩٠	٤,٣٢	٠,٦٧	٤,٥٥	يبنى علاقات أقوى بين الطالب وعضو هيئة التدريس
٠,٠٢٥	٠,٦٣	٤,٣٩	٠,٦٣	٤,٧٣	يزيد من فاعلية التعلم المتمركز على أنشطة المتعلم
٠,٠٠٠	٠,٧٣	٤,٣٦	٠,٠٠	٥,٠٠	يساعد على بقاء أثر التعلم
٠,٠٠٢	١,٠٣	٣,٧٩	٠,٤٩	٤,٦٤	يعزز التفكير الناقد

تابع جدول (٢)

الدلالة الإحصائية P-*value	النوع				تعابرة
	أنثى		ذكر		
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٠,٠٠٠	٠,٦٩	٤,٣٩	٠,٠٠	٥,٠٠	يعزز التعلم الذاتي
٠,٠١٣	٠,٧٤	٤,٤٦	٠,٢٩	٤,٩١	يزيد من دافعية الطلبة للتعلم
٠,٠٠٧	٠,٦٩	٤,٦١	٠,٠٠	٥,٠٠	يجعل المحاضرة أكثر متعة
٠,٠٠٠	٠,٧٤	٤,٣٩	٠,٠٠	٥,٠٠	يساعد على جذب انتباه الطلبة
٠,٠٠٦	٠,٧٤	٤,٠٤	٠,٩١	٤,٥٥	يقلل من الاعتماد على أساليب التعلم المتمركزة على المعلم
٠,٠١٦	٠,٥٧	٤,٥٧	٠,٢٩	٤,٩١	يسهل الفهم لدى الطلبة
٠,٠٤٠	١,٠٧	٤,٣٩	٠,٢٩	٤,٩١	يمنح الطلاب فرصا للحوار والمناقشة.
٠,٠٠٠	٠,٧٣	٤,٣٦	٠,٠٠	٥,٠٠	يساعد على تحقيق أهداف التعلم بطريقة أسهل.
٠,٠٠٣	٠,٧٩	٤,١١	٠,٦٣	٤,٧٣	يقدم تغذية راجعة.
٠,٠٠٠	٠,٩٠	٤,١٨	٠,٠٠	٥,٠٠	يوفر الوقت والجهد في التحصيل الدراسي للطلاب.
٠,٠٠٦	٠,٧٤	٤,٣٩	٠,٥٩	٤,٨٢	يدعم إتقان التعلم.
٠,٠٠١	٠,٨٨	٤,٠٤	٠,٦٣	٤,٧٣	يعطي الفرصة للطلاب في تحمل مسؤولية تعلمه.
٠,٠٠٢	٠,٦٣	٤,٤٣	٠,٢٩	٤,٩١	يوفر الفرصة لتطبيق التعلم النشط.
٠,٠٠٠	٠,٨٦	٤,٣٢	٠,٠٠	٥,٠٠	يوفر فرصة كبيرة لجذب اهتمام الطلاب.
٠,٠٠٨	٠,٩٤	٤,٣٩	٠,٥٩	٤,٨٢	يساعد الطلبة الخجولين على المشاركة في أنشطة التعلم
٠,٠٠٤	٠,٨٦	٤,٣٢	٠,٢٩	٤,٩١	يمنح الفرصة للطلاب بأن يكون مشاركا في بناء المعرفة
٠,٠٢١	٠,٨٤	٤,٤٣	٠,٢٩	٤,٩١	ينمي ثقة الطالب بنفسه
٠,٠٠٠	٠,٨٥	٤,٣٩	٠,٠٠	٥,٠٠	يساهم في تنوع أساليب الحصول على المعلومات
٠,٠٠٤	٠,٧٤	٤,٤٣	٠,٢٩	٤,٩١	يساعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة
٠,١٤٤	٠,٤٦	٤,٧١	٠,٥٩	٤,٨٢	ينمي مهارات التفكير لدى الطلبة
٠,٠٢٣	٠,٧٤	٤,٤٣	٠,٨٨	٤,٧٣	يساعد في زيادة وعي الطلبة بمستوى قدراتهم الذاتية
٠,٠١٤	٠,٨٤	٤,٤٣	٠,٢٩	٤,٩١	يساعد في التركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي (التطبيق، التحليل، ...) داخل قاعة الدراسة.
٠,٠٤٥	٠,٧٤	٤,٤٣	٠,٣٩	٤,٨٢	ينمي المهارات الإلكترونية لدى الطلبة
٠,٠١٤	٠,٧٩	٤,٤٦	٠,٢٩	٤,٩١	يشجع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم
٠,٠٠٠	٠,٣١	٤,٣٤	٠,١٧	٤,٨٦	المتوسط العام

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في ضوء التعلم المقلوب لصالح الطلاب، وبالرغم من وجود هذه الفروق إلا أنها ضئيلة، إذ يتضح ذلك من المتوسطات الحسابية العامة لاستجابات الطلاب والطالبات حيث كان المتوسط الحسابي للطلاب (٨٦، ٤) بينما كان المتوسط الحسابي للطالبات (٣٤، ٤)، وقد تعزى هذه الفروق الضئيلة إلى أن فرصة المناقشة والحوار مع أستاذ المقرر لدى الطالبات قد تكون أقل بسبب أن المحاضرات قدمت للطالبات عن طريق الفيديو كونفرنس وليست وجهاً لوجه مع أستاذ المقرر. كذلك قد يكون التواصل والتفاعل مع أستاذ المقرر أقل نسبياً مقارنة بالطلاب، كون أستاذ المقرر من قسم الرجال، بسبب الحرج، ونتيجة لبعض الأعراف والتقاليد الثقافية والاجتماعية.

الخاتمة

بعد تحليل بيانات الدراسة وتفسير نتائجها ومناقشتها اتضح موافقة أفراد عينة الدراسة وبدرجة كبيرة جداً على تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب من خلال نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد)، مما يدل على وجود العديد من المزايا والفوائد التي حصل عليها الطلبة جراء ذلك مثل تنمية مهارات التفكير والمهارات الإلكترونية لدى الطلبة، وزيادة فرص الحوار والمناقشة، وجعل التعليم أكثر متعة، وإتاحة فرص التعاون بين الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية، وزيادة فاعلية التعلم المتمركز على أنشطة المتعلم، علاوة على المساهمة في زيادة التحصيل الأكاديمي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ضئيلة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد)، وفقاً لمتغير الجنس لصالح الطلاب.

التوصيات

- بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
- استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في إستراتيجية التعلم المقلوب.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد).
- تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب.
- ضرورة إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة حول كيفية دمج واستخدام ميزات نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب.

البحوث المقترحة :

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يقترح الباحث:
- إجراء دراسات حول وجهة نظر طلبة الكليات العلمية في استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد).
- إعداد دراسات عن فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد) في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة التعليم العام.
- القيام بدراسات حول معوقات استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في نظام إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد).
- إعداد دراسات مقارنة بين استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني الأخرى.

المراجع :

- الأحول، أحمد سعيد محمود (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة التربية وعلم النفس. ٥٥، ٤١ - ٦٧.
- البلاصي، رباب عبدالمقصود يوسف (٢٠١٥). أثر إستراتيجية التعلم المقلوب Flipped Learning في تنمية مهارات مقرر العمليات الإلكترونية لطالبات دبلوم إدارة مراكز التعلم بجامعة حائل. دراسات تربوية واجتماعية. ٢١(٢)، ١٢١-١٤٦.
- الدريبي، عهود بنت صالح إبراهيم (٢٠١٦). اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. ٣، ٢٥٣ - ٢٧٦.
- زوحى، نجيب (٢٠١٤). ماهو التعلم المقلوب (التعلم المعكوس)؟ تم الرجوع إليه على الرابط: <https://www.new-educ.com/la-classe-inversee>
- الزين، حنان أسعد (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٤(١)، ١٧١-١٨٦.
- السدحان، عبد الرحمن (١٤٣٦). اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard) وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية. (٢٢)، ٢٢٥ - ٢٧٣.

السعدون، إلهام عبد الكريم (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة على تحصيل الطلاب وعن مستوى رضاهم عن المقرر، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ١(٥)، ١١-١.

سليم، إبراهيم عبدالله محمد (٢٠١٧). أثر الموديولات التعليمية باستخدام نظام البلاك بورد في تحصيل جغرافية المملكة العربية السعودية والدافعية للتعلم لدى طلاب جامعة القصيم، مجلة التربية. كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٤(١)، ٤٤٤-٤١٩.

السيد، عبدالعال عبدالله (٢٠١٦). أثر إستراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم. دراسات تربوية واجتماعية، ٢٢(٣)، ١٠٩٩-١١٥٦.

الشرمان، عاطف أبو حميد (٢٠١٥). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. عمان، دار المسيرة. شعيب، إيمان مكرم (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي مقترح لاكتساب أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل مهارات بناء الاختبارات الإلكترونية بنظام إدارة التعلم بلاك بورد Blackboard. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٦(٢٩٤٨)، ٢٧-١.

الصالح، بدر عبدالله (٢٠١٧). الجيل الثاني لعلم التدريس: من التدريس إلى التعلم. ورقة عمل مقدمة إلى منتدى استراتيجيات التدريس الحديثة، الرياض: وزارة التعليم. الطرييري، عبدالرحمن (١٩٩٧). القياس النفسي والتربوي - نظرياته وأسسها وتطبيقاته-. الرياض، مكتبة الرشد.

عبدالحكيم، محمد رجب (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعلم المقلوب عبر نظام Blackboard الإلكتروني في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طالبات برنامج التعليم الابتدائي في كلية التربية جامعة قطر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٨٤، ٥٩-١١.

عبد الوهاب، محمد محمود (٢٠١٦). أثر استخدام التعلم الإلكتروني القائم على إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات القرائية لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، مجلة كلية التربية - جامعة طنطا، ٦٣(٣)، ٧٢-٣٦.

العطيه، نوره حمد عبد الكريم (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

عمر، روضه أحمد و المصعبي، زهره عبد الرب (٢٠١٧). فاعلية استخدام تطبيق بلاك بورد للتعلم النقال (Black board Mobile Learn) في تنمية الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني النقال لدى طالبات جامعة نجران، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، ٦(٧)، ١٣٦-١٣٦.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل (٢٠١٥). تربويات تكنولوجيا العصر الرقمي. طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات بطنطا.

الكحيلي، ابتسام سعود (٢٠١٥). فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم. المدينة المنورة، مكتبة دار الزمان.

متولي، علاء الدين سعد (٢٠١٥). توظيف إستراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم. المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات بعنوان تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، مصر. أغسطس (٩٠-١٠٧).

Blackboard. (2019). *Blackboard in profile 2019*. Retrieved from <http://anz.blackboard.com/higher-education/index.html>

Brame, C. J. (2013). *Flipping the classroom*. Vanderbilt University. Center for teaching. Retrieved from: <https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom>.

McCallum, S., Schultz, J., Sellke, K., & Spartz, J. (2015). An Examination of the Flipped Classroom Approach on College Student Academic Involvement. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 27(1), 42-55.

Olakanmi, E. E. (2017). The effects of a flipped classroom model of instruction on students' performance and attitudes towards chemistry. *Journal of Science Education and Technology*, 26(1), 127-137.

Pedroza, Anna (2013). *Student perceptions of the flipped classroom-new*. Retrieved from: <http://www.mediacore.com/blog/studentsperceptions-of-the-flipped-classroom-new-research>

Schwarzenberg, P., Navon, J., Nussbaum, M., Pérez-Sanagustín, M., & Caballero, D. (2018). Learning experience assessment of flipped courses. *Journal of Computing in Higher Education*, 30(2), 237-258.

Stone, B. B. (2012). *Flip your classroom to increase active learning and student engagement*. In *Proceedings from 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning*, Madison, Wisconsin, USA.

Uziak, J., Oladiran, M. T., Lorencowicz, E., & Becker, K. (2018). Students' and Instructor's Perspective on the use of Blackboard Platform for Delivering an Engineering Course. *The Electronic Journal of e Learning*, 16(1), 1.

Winter, J. W. (2018). Performance and Motivation in a Middle School Flipped Learning Course. *Tech Trends*, 62(2), 176-183.